أثر التركيب النحوي في العبارة الاستعارية القرآنية

أ: زينب دوادي
جامعة باتنة

الملخص:

يتناول هذا المقال أثر التشكيل النحوي في العبارة الاستعارية وتحديد معناها المطلوب والمؤثر ضمن السياق الاستعاري ووفق ما اصطلح البلاغيون على تسميته "بالنظم" وما للمعنى النحوي من دقة في التركيب تثري التعبير الاستعاري القرآني ذي الخصائص الجمالية المتفردة بخصائصها البلاغية و الإبلاغية.

Résumé :

Dans cet article j'ai précisé la signification des expressions métaphoriques mentionnées dans le coran, et l'effet de la syntaxe sur l'expression métaphorique et la détermination de son sens visé et émouvant ou ce que les rhétoriciens ont convenu d'appeler « les verts » qui a son rôle d'enricher et donner la langue esthétique à l'expression métaphorique quoranique exceptionnelle avec sa fonction de declaration rhetoriquem.

استند علم البلاغة على جهود اللغويين والمتكلمين والنقاد لكي يبرز علما له أسس وقواعد ، ومن أهم العلوم اللغوية التي أفادت منها البلاغة النحو لما له من صلة وثيقة بالتركيب الجملي من شعر ونثر ومثل وحكمة، وكذا القرآن الكريم الذي كان وضع قواعد النحو مساعدا على تفهم معانيه والغوص في معرفة مرامي آياته المحكمات وعملا يقي قارئ القرآن من اللحن والخطأ في رفع كلمة أو نصبها بدل جرها مثلا فيحدث الخلل في المعنى ولا يستقيم الكلام إلا بمعرفة التركيب النحوي الصحيح البعيد عن الخطأ اللغوي النحوي في الكلام ككل وفي القرآن الكريم خاصة المتضمن للأحكام والأوامر الإلهية الموجبة التطبيق والتنفيذ : «كما أن العرب كانت تنظر في فصاحة الكلام وجزالته ، وبسط المعنى و إبرازه وإتقان بنية الشعر و أحكام القوافي وتلاحم الكلام بعضه ببعض »[1]،وابن رشيق لاحظ أن العرب

كانت تفحص كلامها حتى يكون فصيحا وواضحا متلاحما بعضه مع بعض،حيث يقول:"العرب أفضل الأمم وحكمتها أشرف الحكم،..." [2]

وتلاحم الكلام هو أرقى ما وصل إليه الفن البلاغي على يد النقاد ، وهو الذي فسره لنا عبد القاهر في " نظرية النظم " ونزول القرآن بلسان عربي مبين قد توج فصاحة العرب وبرهن على بلاغتهم التي لا تبارى فكان القرآن متحديا هذه الفصاحة الكاملة وتلك البلاغة التامة ، وكان الرسول –صلى الله عليه وسلم- أفصح العرب [3]، بكلامه الواضح وأسلوبه المتميز بمتانة التركيب اللغوي وبلاغة الصورة البيانية مما يحدث أثرا في النفس الواعية المتبصرة .

والبلاغة تتناول نظم العبارة وتأليف اللفظ وتركيب الجمل، «والاستعارة لها وظيفة فعالة على مستوى اللفظ والتركيب الخبري " الجملي " وذلك في حالة ما إذا استعملت كلفظ أو كتركيب لفظي على حد السواء ... »[4]

إذا ما احتوى هذا الكلام معاني تؤثر في النفس المتذوقة له . «والتركيب النحوي أحد العناصر المرتبطة بتأليف العبارة الاستعارية وقد لاحظ بعض النقاد ما يتميز به التركيب النحوي من خاصيات دقيقة،وما فيه من ثراء وغموض وتعقيد ، وأثر في إعطاء مفهوم خاص للشعر ، وفي ظل هذه العناية الفائقة بالتشكيل النحوي والإلحاح المستمر على أن الشعر طريقة في تأليف الكلام وربطها وتنظيمها نشأت نظرة خاصة إلى الشعر ، وأخذت مسألة تنظيم الكلمات أهمية خيالية في جماليات النشاط التصويري ، ... هذه المسألة أثارت الناقد القديم ووجهته إلى مسائل جدية تدور حول تركيب الشعر ولغته ومعناه ، وجعله مفتونا بفكرة الترابط المعقد أو النظم ، وفكرة النظم " تستعمل عادة للدلالة على كل ما له صلة بالبحث في الهيئات النحوية للكلمات وما قد ينتج عنها من مزية وجمال ، وتطلق أحيانا ، مرادفة أو دالة على المعاني القائمة في النفس وذلك عندما تكون المزايا في المعاني موضوعية ذوقية ...» [5].

وقد اهتم النحاة بوضع القواعد اللغوية التي تحفظ الكلام من الخطأ وإذا حدث تغير في صياغة الجملة بخرق القواعد الموضوعية كان من الضروري في رأي – النحاة – البحث عن تخريج لهذا " الخرق" لذا نراهم يتحدثون – في كتبهم – عن التقدير والتأويل والحذف ، وعن أصل الكلام والإضمار ، ...»[6] كذلك « وقف البلاغيون مثلا عند ظاهرتي التقديم والتأخير وجواز أن يقدم في الكلام ما حقه التأخير ، وأن يؤخر ما منزلته التقديم ، وعلة ذلك أن التقديم والتأخير يحققان أهدافا جمالية لا يحققها الالتزام بالرتبة العادية للعبارة ... »[7].

والتشكيل النحوي للعبارة الاستعارية يجعلها ذات معاني مترابطة ولا يمكن أن تحقق أثرها ونقف على جمالياتها لولا هذا التركيب الخاص الذي وردت به ويتجلى ذلك خاصة في القرآن الكريم وقد أوضح ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله : « اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله ، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ... »[8] ، « وذلك لأن هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من بعدها من مقتضيات النظم ، وعنها يحدث وبها يكون ، لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها في الكلم ، وهي أفراد ولم يتوخ فيما بينها حكم من أحكام النحو ... »[9].

و التعبير الاستعاري في القرآن الكريم أساسه التركيب النحوي المبدع والمنظم حيث جعل القرآن

من نظمه طريقة نفسية في الطريقة اللسانية ، وأدار المعاني على سنن ووجوه تجعل الألفاظ كأنها مذهب هذه المعاني في النفس ، فليس إلا أن تقرأ الآية على العربي أو من هو في حكمه لغة وبلاغة ، حتى تذهب في نفسه مذهبها ... »[10].

ويمكن القول أن أراء العلماء الدارسين للقرآن وإعجازه قد اجتمعت بين يدي عبد القاهر فأعمل فيها فكره الثاقب وإحساسه النافذ ، فرفض أن يكون مدار البلاغة على اللفظ ، أو على المعنى ، وإنما البلاغة في العلاقة بين الألفاظ في العبارات من جهة ، وبينها وبين المعنى من جهة أخرى ، وتسمى هذه العلاقات بالنظم . « فلا يتصور أن يكون ها هنا فعل أو اسم قد دخلته الاستعارة من دون أن يكون قد ألف مع غيره ، أفلا ترى أنه إن قدر في " اشتعل " من قوله تعالى : « واشتعل الرأس شيبا »[11] أن لا يكون الرأس فاعلا له ويكون " شيبا" منصوبا عنه على التمييز لم يتصور أن يكون مستعارا وهكذا السبيل وفي نظائر الاستعارة فاعرف ذلك »[12].

ومن التعابير الاستعارية الواردة في الربع الأخير من القرآن والتي سنقف عند إيضاح معناها وارتباطه بالتشكيل النحوي قوله تعالى : « والصبح إذا تنفس »[13] وقد شبه الله عز وعلى إقبال النهار وسطوع الضياء بنسمات الهواء العليل التي تحي القلب واستعار لفظ التنفس لإقبال النهار بعد الظلام الدامس وهذا من لطيف الاستعارة وأبلغها تصويرا حيث عبر عنه بتنفس الصبح ، ويقول الزمخشري في هذه الآية : «... فإن قلت ما معنى تنفس الصبح ؟ قلت : إذا أقبل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم

فجعل ذلك نفسا له على المجاز ، وقيل : تنفس الصبح ...»(14) فقد أقسم الله سبحانه بآيات كونية بديعة وكثيرة تدعونا إلى الإيمان ومنها الليل والنهار ، وهنا في هذه الآية « أقسم الله بضوء النهار إذا أقبل وتبين »(15)ويوضح الصابوني فهمه للآية

أ- « إني وهن العظم مني »

1- أصل معنى الكلام ومرتبته الأولى

- يا ربي قد شخت — الشيخوخة = ضعف البدن شيب الرأس ...

2- مزيـــــد التقريـــــر ← [التفصيل]

- يا ربي قد ضعف بدني وشاب رأسي

3- كنـــــــاية ← [الإنتقـــال من المعنى إلى مجاوره أو الإنتقال من اللازم إلى الملزوم]

- يا ربي قد وهنت عظام بدني وشاب رأسي .

4- مرتبة أبلغ في التقرير ← [بناء الكناية على المبتدأ]

- يا ربي أني وهنت عظام بدني وشاب رأسي .

5- مرتبة أبلغ ← إدخال إن على المبتدأ

- يا ربي إني وهنت العظام من بدني وشاب رأسي.

6- تقرير أن الواهن عظام البدن ← [سلوك الإجمال والتفصيل]

- يا ربي إني وهنت العظام من بدني وشاب رأسي

7- مزيد اختصاص العظام به ← [ترك توسط البدن]

- يا ربي إني وهن العظم مني وشاب ر أسي .

8- شمول الوهن للعظام فردا فردا ← [ترك الجمع إلى الإفراد لصحة حصول وهن المجموع بالبعض]

- إني وهن العظم مني...

ب- « **اشتعل الرأس شيبا** »

1- حقيقتـــــــه

- شاب رأسي

وله : « والصبح إذا تنفس » أي بالصبح إذا أضاء وتبلّج ، واتسع ضياؤه حتى صار نهارا واضحا »(16) .

إن تركيب هذه الآية جاء اسميا بتقديم الصبح وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد أقسم بـ: «والليل إذا عسعس »(17) ثم بالصبح أو بالنهار إذا " تنفس " ، والتنفس صفة للإنسان أو الحيوان كظاهرة حيوية تتوقف عليها الحياة ، ثم بعد الاسم : " الصبح " ، ورد الفعل الذي سبقته أداة الشرط غير الجازمة " إذا " ، فندرك مدى فاعلية هذا التركيب النحوي الاستعاري بهذه الصياغة دون غيرها ، فإذا ما قلنا : « إذا تنفس الصبح » يكون أسلوب القسم غير وارد من ناحية وتكون صفة " التنفس " هي المهتم بها حين تقديمها ، ومن ثم فإن هذا التركيب القرآني " والصبح إذا تنفس " تركيب مبدع ونظم لا يتأتى للجمل إلا للجمل القرآنية وللتعبير الإلهي الخلاق ، وإنما قد ساهمت في تكامل هذا التعبير عدة عوامل لغوية من جهة وبلاغية من جهة أخرى ، فالنحوية مثلا : استعمال أسلوب القسم وأسلوب الشرط + التركيب الاسمي المتفاعل مع الفعل مناط الاستعارة ، والجانب البلاغي أشد ما يرتبط بالصورة الاستعارية وهذا التجسيم والتشخيص الاستعاري بإبراز المعنوي في صورة المحسوس ، ولاستجلاء هذه الارتباطات بين اللون البياني والتركيب النحوي وما قد يفرزه من ثراء في المعاني من مرتبة بليغة إلى مرتبة أبلغ نقف على الشكل الآتي والمتخذ قوله تعالى : « قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس

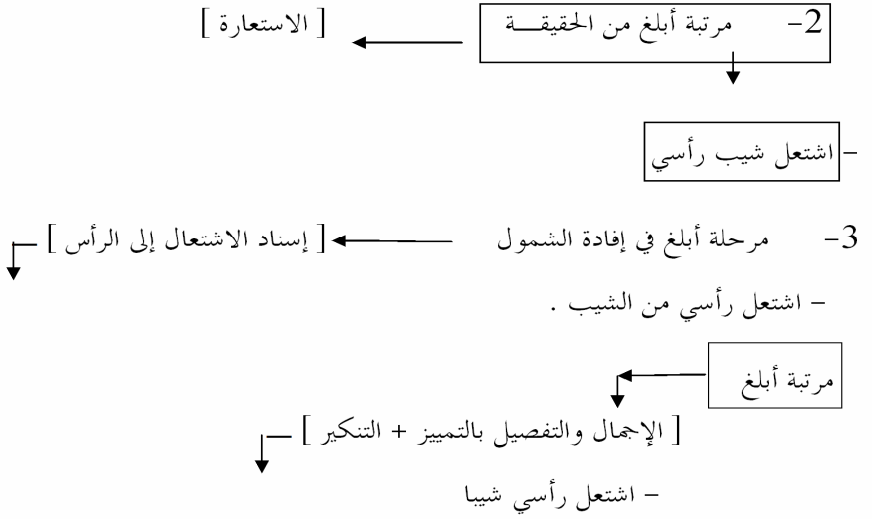

شيبا »(18) نموذجا .

يظهر من هذا التحليل أن الانتقال من مستوى إلى أخر عملية معقدة لا تتم إلا بتظافر عناصر النظام اللغوي وتكاتفها ، فنحن نلاحظ أولا ، تفاعلا بين المعنى

والبنية النحوية : فلكل درجة من درجاته شكل في التعبير يلائمها إما بإضافة عناصر جديدة كإدخال " إن " على المبتدأ في المرتبة الخامسة أو باطراح عناصر كانت ماثلة في السياق كالاستغناء عن الجار والمجرور والمضاف إليه في المرتبة السابعة ،... »(19) .

ومن ذلك قوله تعالى : « ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور »(20).

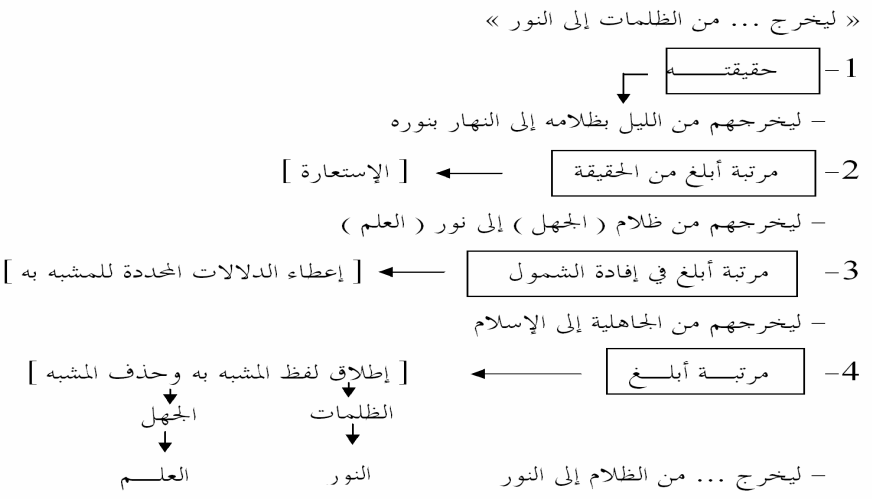

- ليخرج ... من الظلام إلى النور

فنلاحظ التفاعل بين المعنى والوجه البلاغي والبنية النحوية أو التركيب النحوي ، فقد جاء في المرتبة الأولى وصف الليل بالظلام والنهار بالنور باستعمال الجار والمجرور غير أنهما ليسا المقصودين وإنما هما دلالتان لإيضاح الوجه البلاغي وإيضاح التركيب النحوي وفي المرتبة الثانية استعمل الجار والمجرور"من ظلام"+المضاف إليه"الجهل" ،وكذا استعمل الجار والمجرور إلى نور+ المضاف إليه "العلم" وفي المرتبة الثالثة أعطيت المدلول المحدد للمشبه المحذوف أو المقدر لغويا لاستقامة المعنى وانتهينا إلى التعبير الاستعاري الأبلغ وهو التعبير القرآني:« ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور».

لذلك فإن أهم جانب في تناول عبد القاهر لنظرية النظم هو " ما ألح عليه من أن فكرة العلاقات" تنطوي على حركة خلق مستمرة في اللغة ترجع إلى موقع الكلمة من السياق وعلاقتها به حيث يقول : « لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض ... »(21).

« وإن الفكرة التي يلح عليها الجرجاني إلحاحا شديدا تتعدى نمط التعبير المألوف ولا تقف عند حدود صحة التركيب ، ولا يشغلها المعنى الأصلي ، إنما هي منفذ لحرية المتكلم في اختيار أدواته التعبيرية ، والعدول بها عما درج عليه المتكلمون العاديون في خلق طاقات حية في التصوير والصياغة والأسلوب ، وتلك ميزة الإعجاز ... »(22).

وإن من سمات النص الرفيع : أوضاع النحو ؛ وذلك بأن يضع الأديب كلامه بحسب قوانين النحو وأصوله وكما ينبغي أن لا يتوقف الناقد عند حدود الصحة النحوية ، ولكن يغوص في أعماق التركيب ...(23)

والقرآن الكريم أرفع نص عربي ومن ثم فإن أوضاع النحو والصحة النحوية إلى جانب الصياغة المتفردة التي يزخر بها القرآن جعلته أسمى وأبلغ كلام عربي وهي معجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة بلاغيا وإبلاغيا وفي شتى صنوف علوم اللغة وجمالياتها.

الأشكال النحوية للتعبير الاستعاري :

يحاول الشاعر في تعامله مع الألفاظ الموجودة في متناول كل الناس أن يدفع اللغة في اتجاه جمالي ، يصنع الجمال بالكلمات كما يصنعه الرسام بواسطة الألوان فهو لا يحيد عن السنن النحوية التي يسير عليها الكلام في اللغة ، و إنما يخلق علاقات جديدة تتصف بالانحرافية و اللاملاءمة ، لذلك يمكن للاستعارة أن تتخذ عدة أشكال نحوية هذه الأشكال تتلخص بالاستعارة الفعلية (نسبة إلى الفعل) والاستعارة الاسمية (نسبة إلى الاسم) والاستعارة بالصفة (24) ، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى هذا التقسيم الإستعاري فقال :« اعلم أن كل لفظة دخلتها الإستعارة المفيدة فإنها لا تخلو من أن تكون اسما أو فعلا »(25).

وسأورد في ما يلي نماذج لاستعارات فعلية وأخرى اسمية مع استنباط فاعليتهما في السياق القرآني.

أ – الإستعارة الفعلية :

تقول بوقيرو : « يكون الفعل استعارة بفاعله اللاحي والجامد بينما ننتظر له فاعلا حيا ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية يكون من خلال طبيعة المفعول إذا كان الفعل متعديا » ، ونكاد نقع على التحديد نفسه عند " لوغورن " في قوله : « تكون الاستعارة بالفعل عندما نلمح لا ملاءمة دلالية بين الفعل والفاعل من ناحية وبين الفعل والمفعول من ناحية ثانية »(26).

ويؤدي الاضطراب أو الإنحراف الحاصل في العلاقة المنطقية بين الفعل والفاعل إلى اضطراب في فهم النص ولا يزول الاضطراب إلا من خلال عملية عقلية تزيل الانحراف بواسطة تشبيه مضمر يقول تعالى : « اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها ... »(27).

فالفعل " يحي " في الآية منسوب إلى " الأرض " ، وهي صفة للإنسان ، وكذا " الموت " ، ومن ثم يمكن تصور تشبيه : يحي الله الأرض بعد موتها كما الإنسان أو الحيوان مثلا .

وهنا لدينا تشبيه حذف أحد طرفيه وهنا حذف المشبه به (الإنسان أو الحيوان) وترك ما يدل عليه وهما صفتا : " الحياة و الموت " فقد نسب الفعل إلى مفعول لا حي وهو الأرض فنشأ هذا الاضطراب في فهم النص والذي أزيل بتقدير تشبيه مضمر على سبيل الاستعارة المكنية رغم أننا نلاحظ أن الجامع بين الأرض والإنسان قريب من أن الله يحي الأرض والإنسان برزقه ورحمته فهو الذي جعل « من الماء كل شيء حَيٍّ »(28). فحين تزهو الأرض بخضرتها وخصبها تكون حية وحين تجف وتتعرض للجدب توصف أنها ميتة والعلاقة وطيدة بين حياة الأرض وموتها وحاجيات الإنسان الحيوية والتي مصدرها الأرض. ويمكن إيضاح العلاقة الواردة في الآية من خلال المشابهة الآتية :

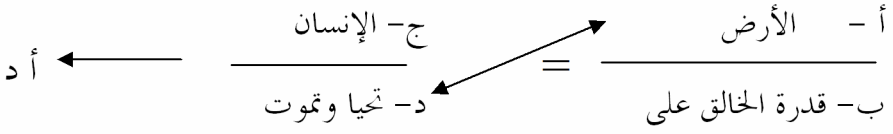

الإحياء والموت (للأرض)
[آية على قدرة الله]

لقد أخذ العنصر (أ) من العلاقة المعيارية (أ ب) والعنصر (د) من العلاقة المعيارية (ج د) ليؤلف مجموعة جديدة (أ د) قائمة على علاقة انحرافية .

وقوله : « إن الله يحي الأرض بعد موتها » استعارة تمثيلية مكنية بسبب تضمنها تشبيه حال ذكر الله والقرآن في إصلاح القلوب بحال المطر في إصلاحه الأرض بعد جدبها وطوي ذكر الحالة المشبه بها ورمز إليها بلازمها وهو إسناد إحياء الأرض إلى الله لأن الله يحي الأرض بعد موتها بسبب المطر و المقصود الإرشاد إلى وسيلة الإنابة إلى الله والحث على تعهد النفس بالموعظة ،

والتذكير بالإقبال على القرآن وتدبره (29)، « لذلك فإن العوامل النفسية PSYCHOLOGICAL أوثق علاقة بالنصوص منها بالجمل ... فالجملة من حيث الصياغة الذهنية شكل استكشافي أما حدود الجملة فيتم تعيينها فيما بعد أثناء إنتاج النص...»(30) فمثلا قوله تعالى:« سنفرغ لكم أيها الثقلان »(31) جملة فعلية يمكن إعتبارها نصا يتضمن وعيدا إلهيا للإنس والجن وله تأثير نفسي يرعب النفس الخاشعة لله ، «ومعناه سنقصد ، لأن القصد لا يكون إلا مع الفراغ ، ثم إن الفراغ ههنا معنى ليس في القصد وهو التوعد والتهديد »(32).

ب- الإستعارة الاسمية : يكون التعبير الاستعاري اسميا في أشكال نحوية متعددة ، أهمها :

، ـ سم / الفاعل في الجملة الفعلية : إن العلاقة الانحرافية بين الفعل والفاعل قد تؤدي أيضا إلى استعارة اسمية وذلك عندما تتم إزالة الانحراف بواسطة التشبيه المضمر يدور حول الفاعل ، وتكون الاستعارة تصريحيه بينما هي مكنية في لفظ الفعل ، والذي يدلنا على ذلك هو السياق العام (33).

قال تعالى : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون »(34) .

فإذا شرحنا العلاقة الانحرافية بين الفعل (يطفئوا) والمفعول (نور الله) تكون الاستعارة تصريحيه حيث حذف فيها المشبه (الإسلام والحق والهدى) وأبقي على المشبه به (النور) ، وقد تكون مكنية في لفظ الفعل (يطفئوا) في السياق (يطفئوا نور الله بأفواههم) .

ومعنى الآية « ... بأنهم (اليهود) يريدون أن يخفوا الإسلام عن الناس ويعوقوا انتشاره ومثلت حالتهم بحالة نفر يبتغون الظلام للتلصص أو غيره مما يراد فيه الاختفاء ، فلاحت له ذيالة مصباح تضيء الناس فكرهوا ذلك وخشوا أن يشعّ نوره على الناس فتفتضح ترهاتهم فعمدوا إلى إطفائه بالنفخ عليه فلم ينطفئ، ... وهنا لدينا تشبيه الهيئة بالهيئة أو تشبيه المعقول بالمحسوس »(35).

إن استعمال لفظة " النور " في هذا السياق القرآني يدلنا على أن المعنى الأول للفظة لا يفي بالغاية ، وإنما هناك انتقال في الدلالة إلى " معنى المعنى " إلى الحقيقة الثانية (الإسلام) ، وإن العلاقة القائمة بين النور والإسلام هما قطبا التعبير الاستعاري ، هي اشتراك حقلي

الدلالة لكل منهما بوحدات معنوية مشتركة ، فالممثل بدائرة الحقل الدلالي (Champ Semantique)لكل لفظة وهذا الحقل الدلالي يمكن تحديده كما يلي :

المساحة المخططة هي المساحة المشتركة بين حقلي الدلالة للحقيقة (أ) وللحقيقة (ب)

وإذا أردنا إظهارها من خلال زاوية الإستعارة فتبدو على الشكل التالي :

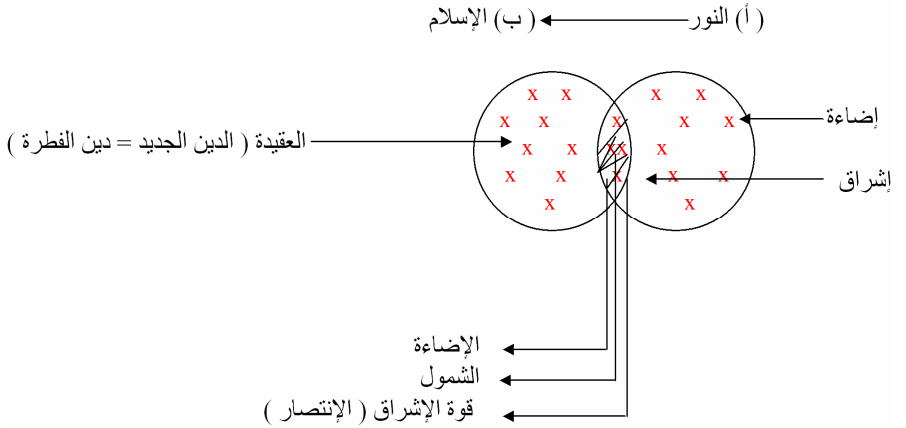

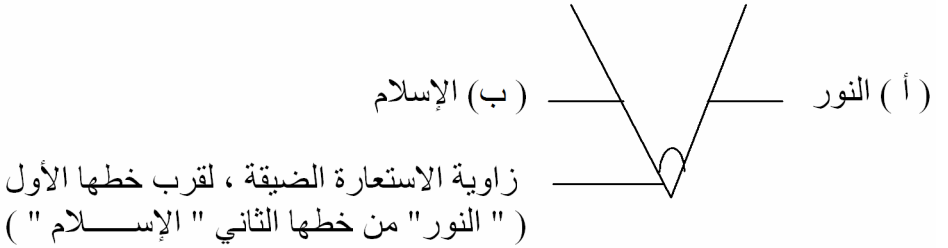

خاتمة:

وقد أوردت أمثلة للعبارة الإستعارية القرآنية لإيضاح علاقة النحو بالإستعارة وذلك لأن العلاقات النحوية يمكن فهمها فهما أفضل من علاقات تطور المعاني في المعاجم وقد برهنت الأساليب التركيبية الحديثة على أنها أكثر ما تكون إفادة في حقل التحليل النحوي ،" فالأصناف النحوية تشمل اللغة بأسرها وتضفي على كل منها خاصيته المميزة ،

وتتفاوت هذه الأصناف من لغة لأخرى ...»[36] واللغة العربية لها دلالاتها النحوية الخاصة،مما يضفي التميز على المعنى حسب اللون البلاغي الموظف في التركيب .

والتركيب النحوي يتمازج ويتكامل مع التعبير البياني الإستعاري القرآني ليكون المعنى أكثر جلاء واللفظ أنقى إبداعا لصلتهما سويا بأعلى مراتب البلاغة وأسماها .

الهوامش:

1-عبد القادر حسين – أثر النحاة في البحث البلاغي – دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دط. دت، ص12.

2-ابن رشيق-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده-تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ،بيروت،ط05،ج01،ص19.

3- عبد القادر حسين- أثر النحاة في البحث البلاغي- ص13.

4- Marc Bonhomme – les figures clés du discours , Editions du Seuil – Paris – 1998 – P 60

5- تامر سلوم – نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار للنشر والتوزيع- سورية – ط1 ، 1983م، ص 112 .

6- فتح الله أحمد سليمان – الأسلوبية (مدخل نظري ودراسة تطبيقية) – الدار الفنية للنشر والتوزيع -القاهرة – 1990 م، ص 23.

7- المرجع نفسه، ص26.

8- عبد القاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز، صححه محمد عبده وعلّق عليه رشيد رضا، دار الكتب العلمية ، بيروت، دط، دت، ص 64.

9- المصدر نفسه ، ص 299.

10- الرافعي – إعجاز القرآن والبلاغة النبوية – مكتبة رحاب ، الجزائر، ص262 .

11- سورة مريم، الآية: 4 .

12- عبد القاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 301 .

13- سورة التكوير، الآية: 18 .

14- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة بيروت -لبنان- ج4 ، ص 224.

15- الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني وصالح أحمد رضا ، مكتبة رحاب الجزائر، المجلد 2، ص 521-522.

16- الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، 1401 هـ، ص 525.

17- سورة التكوير، الآية: 17.

18- سورة مريم، الآية: 4.

19- حمادي صمود ، التفكير البلاغي عند العرب ، المطبعة الرسمية ، تونس - ص 416-418.

20- سورة الطلاق، الآية 11.

21- تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ص 112.

22- محمد خان، الإعجاز ونظرية النظم لدى الجرجاني، مجلة (التواصل)، تصدرها جامعة عنابة ، العدد 8 ، 2001 م، ص 181.

23- المرجع السابق، ص 186.

24- صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر اللبناني، ط1، 1986 م، ص82.

25- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، صححه وعلق عليه محمد رضا، دار المعرفة،بيروت – لبنان - ص34.
26- صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، ص 83.

27- سورة الحديد، الآية: 17.
28- سورة الأنبياء، الآية: 30.
29- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984 م، الجزآن 27-28 - ص 294.
30- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب – القاهرة، ط1، 1988 م ،ص 93.
31- سورة الرحمن، الآية: 31.
32- فايز الداية، البلاغة العربية، (البيان والبديع)، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص 55.
33- صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، ص84.
34- سورة الصف، الآية: 8.
35- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير،الجزآن 27-28، ص 190 .
36- الأدب واللغة، إعداد مكتب البحوث العالمي، بيروت، ص 74.